

الفائق في غريب الحديث

حتى إذا ما الدِّيكُ نَادَى الفَجْرَ ... وفَضَحَ الصُّبْحُ النجومَ الزُّهُرَا
أي كَشَفَ أمرها بغلبة ضَوْءِهِ ضَوْءَهَا . وقيل : حتى أضاء به بِرِفَاحَتِهِ أي ببياضه .
وروى : بالصاد بمعنى بَيَّضَهُ ; ومنه قيل للبيان الفصاحة ولضده العُجْمَة . وأفصح
الصُّبْحُ : بَدَا .

فضض عُمر رضي الله تعالى عنه رَمَى الجَمْرَةَ بسبع حَصَيَاتٍ ثم مضى فلما خَرَجَ من فَضَضِ
الحصى وعليه خَمِيصَة سوداء وأقبل على سلامان بن ربيعة فكلَّاهُ بكلام . هو المُنْتَفِرُّقُ
منه والفَضَضِيُّ مثله ; وهما فَاعَلٌ وفَاعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٌ ; من فَاضَّ الشَّيْءُ يَفْضُضُهُ
إذا فَرَّقه . وفي كتاب العين : الفَضُّ : تفريقُ حَلَاقَةِ من الناس بعد اجتماعهم .
وأنشد : ... إذا اجتمعوا فَضَضْنَا جَرَّتْ تَيْهَمُ ... ونجمعُهُم إذا كانوا بَدَادَا
وانْفَضَّ ; إذا تَفَرَّقَ . ومنه الحديث : لو أنَّ رجلا انْفَضَّ انْفِضًا مِمَّا صُنِعَ
بابن عَفَّانٍ لَحُقَّ له أن يَنْفَضَّ . أي انقطعت أوصاله وتفرقت جَزَعًا وحسرة .
الخَمِيصَة : ضَرْبٌ من الأكسية . خالد رضي الله تعالى عنه كتب إلى مَرَاذِبَةَ فارس مَقْدَمَةَ
العِرَاقِ : أما بعد ; فالحمد لله الذي فَاضَّ خَدَمَتَكُمْ وفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ وسَلَّابَ مُلَاكِكُمْ
الخَدَمَةَ : سَيَّرَ غَلِيظَ مُحْكَمٍ مثل الحَلَاقَةِ يَشْدُ في رُسُغِ البعير ثم يُشَدُّ
إليها سرائحٌ نَعْلُهُ وقيل للخلخال خَدَمَةَ على التشبيه إذا انْفَضَّتْ الخَدَمَةُ انْحَلَّتْ
السرائح وسقطت النعْلُ ; فضرب ذلك مثلا لِذَلِّ عَرَشِهِم وذهاب ما كانوا يعتمدونه ويرجع
إليه استيساقُ أمْرِهِم